العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو قراءة السيرة النبوية

م.م محمد عباس ليلون
المديرية العامة لتربية القادسية
الإيميل : mrkzabfwn@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو قراءة السيرة النبوية، ومدى انعكاس قراءتها على فهم القرآن وتنمية الأخلاق والشعور الوجداني والقدرة على الاقتداء بالنبي محمد ﷺ، مع الكشف عن أبرز جوانب القوة والضعف لدى الطلبة، وبيان الفروق تبعًا لمتغير الجنس.اعتمد الباحث المنهج الوصفي بوصفه الأنسب لطبيعة الدراسة، حيث تم بناء أداة بحث تتمثل في **استبانة** مكونة من (10) فقرات تقيس اتجاهات الطلبة نحو قراءة السيرة النبوية. تضمنت الاستبانة ثلاثة بدائل للإجابة: (موافق/محايد/غير موافق) وتم ترميز الاستجابات إحصائيًا (موافق=3، محايد=2، غير موافق=1)، مع مراعاة عكس درجات الفقرات السلبية عند استخراج المتوسطات. وقد شملت الدراسة عينة مقدارها **(200)**طالبًا وطالبة من المرحلة الإعدادية تم اختيارهم عشوائيًا من مدارس متعددة.ولتحليل البيانات استخدمت الدراسة مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية **و**المتوسط الحسابي **و**الوزن المئوي، كما تم التحقق من صدق وثبات الأداة عبر معاملات الارتباط واتساق الفقرات، بالإضافة إلى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. وخلصت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو قراءة السيرة النبوية جاءت بمستوى مرتفع بمتوسط كلي بلغ (2.39) ووزن مئوي (79.67%). كما بينت النتائج وجود **فروق دالة** إحصائيًا لصالح الإناث **.**وأظهرت الفقرات أن أبرز ما يرتبط بالقراءة هو الشعور بالسعادة عند التعرف على مواقف من حياة النبي، في حين كان ضيق الوقت من التحديات الأكثر بروزًا.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلبة، السيرة النبوية

Directions of Preparatory School Students Toward Reading the Prophetic Biography (Sirah)

A.L Mohammed Abbas Lailoun
General Directorate of Education, Al-Qadisiyah

Abstract

This study aims to identify the attitudes of preparatory school students toward reading the Prophetic Biography (Sirah), and to examine how reading it affects Qur'an understanding, the development of morals, emotional (spiritual/affective) feelings, and the ability to emulate the Prophet Muhammad ﷺ. It also seeks to reveal the most prominent aspects of students' strengths and weaknesses, and to determine whether there are differences according to the variable of gender.The researcher adopted the descriptive approach as most suitable for the nature of the study. A research instrument was developed in the form of a questionnaire consisting of (10) items that measure students' attitudes toward reading the Prophetic Biography. The questionnaire included three response options: (Agree / Neutral / Disagree). Responses were coded statistically as follows: (Agree = 3, Neutral = 2, Disagree = 1), with attention given to reversing the scores of negatively worded items when calculating means.The study included a sample of (200) male and female students from the preparatory stage, selected randomly from multiple schools. To analyze the data,

the study used various statistical methods such as frequencies, percentages, the arithmetic mean, and the percent weight. Validity and reliability of the instrument were verified using correlation coefficients and item consistency, in addition to Cronbach's alpha and split-half reliability.The results concluded that students' attitudes toward reading the Prophetic Biography were at a high level, with an overall mean of (2.39) and a percent weight of (79.67%). The findings also showed statistically significant differences in favor of females. The items indicated that the strongest aspect related to reading was the feeling of happiness when encountering situations from the Prophet's life, whereas limited time was among the most prominent challenges.

Keywords : Students' attitudes; The Prophetic Biography (Sirah).

مشكلة البحث

ان الوقوف على مشكلة البحث يُحدد على نحو دقيق مدى امكانية نجاحه في تحقيق الاهداف من البحث اذ إنها تُعد الاساس او القطب الذي يدور حولها وتتجسد مشكلة البحث الحالي بالتدني الواضح في اتجاه الطلبة نحو مادة السيرة النبوية في المرحلة الاعدادية (العيثاوي : 109 : 2 : 2002) اضافة الى ما نلمسه في التناقض بين ما يتعلمه الطلبة من خلال موضوعات مادة السيرة النبوية ومضامينها السامية وبين سلوكهم اليومي وكذلك افتقار الطلبة الى التطبيق العملي الحي لسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الارض المتمثلة في التطبيق العملي للإسلام (الغضبان : 108 : 9 : 1999) .

وإنَّ تدريس السيرة النبوية ضل درساً تقليدياً اقتصر على السرد التاريخي في تحليل هذه الاحداث ومعرفة اهميتها التاريخية المتجددة اضافة الى ذلك قلة اهتمام الطلبة في دروس التربية الاسلامية عموماً والنظر إليها على انها دروس تكميلية ثانوية تنحصر اهميتها في كونها احد الدروس الواجب تجاوزها لضمان الانتقال الى المرحلة الدراسية اللاحقة .

اهمية البحث

قال تعالى في كتابه الكريم (**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**) الجمعة :(2) التربية عطاء انساني يحقق للأفراد والمجتمع تطويراً وارتقاء الى مستويات افضل وهي بذلك موضع اهتمام من اطراف كثيرة فالآباء والأبناء ورجال السياسة والمفكرون تعكس اهتماماً بالعملية التربوية فنالت التربية اهتمام المجتمعات كافة مهما كان حجمها ومستوياتها الحضارية وازداد هذا الاهتمام في مراحل التحول الاجتماعي فالتربية وثيقة الصلة بالفلسفات الاجتماعية الكبرى وهي سبيل الثورات الاصلاحية وهي المصدر الاساسي الذي يعتمد عليه التغير الاجتماعي (عفيفي : 198 : 7 : 1974) .

وتعد التربية ضرورة فردية وضرورة اجتماعية فلا احد يستطيع الاستغناء عنها وجميع افراد المجتمع لا يمكنهم الابتعاد عنها فكلما ارتقى الفرد في ميدان التقدم ازدادت حاجته الى التعلم ويحتاج الفرد الى التربية احتياجاً كبيراً لأن العلم لا ينتقل من جيل الى جيل بالوراثة (البكار : 29 : 7 : 2001) .

ويرى الباحث ان التفاعل بين التربية والانشطة الحياتية لاسيما الفكرية ذو اهمية كبيرة لتطوير المجتمع وتفعيل الدور الحضاري والتاريخي وهي من مستلزمات التطور السريع في العلم والمعرفة التي تطورت عبر العصور المختلفة والتربية الاسلامية تربية مثالية تهدف الى غرس المفاهيم الاخلاقية والمُثل العليا والقيم الروحية في نفس المتعلم وعقله الذي يمارس الشعائر الدينية المختلفة على مستوى من الخلق الاسلامي وهو يؤمن بأن الله يراه ويسمعه في كل لحظة وان يكون مسؤولاً عن نواياه وأفعاله مسؤولية كاملة وبهذا يصل المعلم المؤمن الى درجة من التربية التي نسميها التربية الاسلامية لأنه يكون داخل

ضميره الذي يميز بين الخير والشر ويلمس بشعوره نعمة الله في صحته وعياله وينتظر الثواب والجزاء في آخرته (سويد : 43-47 : 70 : 1998) .

لذا فالتربية الاسلامية من أفضل المسائل من افضل الوسائل التي يُعتمد عليها في تربية النشئ تربية خلقية سليمة ولها من الادلة ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية مما جعلها قادرة على ان تعيش في كل عصر وتصلح لكل الاجيال وتواكب التقدم والازدهار (الحديثي : 35 : 1 : 2000) .

وبناءاً على ما تقدم فإن اهمية البحث الحالي تتركز على النقاط الاتية :

١- اهمية التربية الاسلامية .

٢- اهمية السيرة النبوية .

هدف البحث : يرمي البحث الحالي الى معرفة اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو قراءة السيرة النبوية

منهج البحث :اعتمد الباحث المنهج الوصفي كمنهجية لدراسته .

عينة البحث : شملت الدراسة (200) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية وتم اختيار العينة عشوائياً من مدارس متعددة

الجانب النظري

السيرة

اهتم الباحثون واللغويون بمحاولة ضبط مفهومها من الناحية اللغوية و الاصطلاحية، حيث تعددت التعريفات واختلفت باختلاف وجهات نظر الباحثين واللغويين .فمن الناحية اللغوية يعرفها) الفيروز آبادي(بأنها) :السنة والطريقة والهيئة والميزة(الفيروزآبادي : 412: 1: 2004)

والسيرة اصطلاحاً نمط سردي حكائي ينظم في فضاء زمكاني محدد، يتولى فيها الراوي ترجمة حياة ذات خصوصية إبداعية في مجال حيوي أو معرفي، فيها من العمق والغنى ما يستحق أن يروى ليقدم تجربة يمكن أن تثري القارئ وتخصب معرفته بالحياة عن طريق الإطلاع عليها والإفادة منها، ولابد للكاتب الذي يتولى المهمة أن يتمتع بقابليات سرد فنية عالية تؤهله لإنجاز عمل فني سردي تتمثل فيه عناصر السرد الرئيسية وشروطه التعبيرية والأسلوبية (بو حناش : 14 : 2011) إن الحديث في السيرة ، والسيرة الذاتية ، يتناول جانباً من الأدب العربي عامراً بالحياة ، نابضاً بالقوة ، وإن هذا اللون من الدراسة يصل أدبنا بتاريخ الحضارة العربية ، وتيار الفكر العربي والنفسية العربية ، لأنه صورة للتجربة الصادقة الحية التي أخذنا نتلمس مظاهرها المختلفة في أدبنا عامة ، فنجدها واضحة في الفهم النفسي والاجتماعي عند الجاحظ وأبي حيان وابن خلدون ، فاذا جئت اليوم أعرض سيرة) صلاح الدين لابن شداد (، أو سيرة) ابن طولون للبلوي (، أو الصراع الروحي في) المنقذ من الضلال(، أو) الصلابة في نفسية ابن خلدون(، أو) الشجاعة المؤمنة بمصيرها في مذكرات أسامة (، فإنما أحاول أن أنفذ الى جانب من تلك التجربة الحية ، وأضع مفهومة أوسع لمهمة الأدب ؛ ذلك لأن الأشخاص الذين يصلوننا بأنفسهم وتجاربهم هم الذين ينيرون أمامنا الماضي والمستقبل (عباس : 5-6 : 1996) .

وتنقسم السيرة إلى ذاتية وموضوعية:

فالأولى تعرض لحياة صاحبها فتعكس مشاعره وعواطفه ومواقفه من الحياة في صورة تستبطن أغوار النفس وخلجاتها، أما الثانية فتعرض لحياة غيرها عن طريق الوقائع والذكريات واليوميات والمقالات والرسائل ...لذا كانت السيرة الذاتية أوغل في الصدق، وأوقع في النفوس، لأن مؤلفها صاحبها، فلا يوجد هناك وسيط لعرض أحداث حياته وآرائه ومواقفه في الحياة .من أوجه الإختلاف نجد أن السيرة الذاتية تكتب بصيغة المتكلم والأخرى بصيغة الغائب، والأولى نقل مباشر أما الغيرية فإنها نقل غير مباشر وذلك عن طريق الشواهد والوثائق، ثم إن الصفات التي تجعل السيرة الذاتية عظيمة ليست هي نفس الصفات التي تجعل السيرة الغيرية عظيمة، في رأس تلك الصفات أن يكون كاتب السيرة موضوعيا، يلمح بسرعة ويفهم بأحكام ويلم الحقائق، ويحكم عليها، ويمزجها مزجاً متعادلاً منسجماً ، ويصبغها بأسلوبه، أما كاتب السيرة الذاتية فإنه ذاتي قبل كل شيء، ينظر إلى نفسه ويسلط أضواء النقد ودقة الملاحظة على شخصيته ومترجم غيره يقف موقف الشاهد لا القاضي .كذلك كاتب السيرة الذاتية يتتبع سيرته من الداخل متجهة نحو الخارج على عكس السيرة الموضوعية فهي عن طريق الأحداث التي يمر بها الشخص المترجم له يعرف ما بداخله، كذلك كاتب السيرة الموضوعية يقف كشاهد لا كقاضي، أما السيرة الذاتية فتجمع بين

الصنفين ، فالأول يحمل الفكرة كما هي لا يزيد ولا ينقص منها أما الثاني فهو حر في تدوين حياته كما يشاء(بو حناش : 30 : 2011)

مصادر السيرة النبوية

وردت اخبار السيرة في مصادر متنوعة، بعضها يقيني قطعي في صحته وثبوته، وبعضها الاخر ظني الثبوت، وبعضها الاخر يخضع الى الطريقة التاريخية في الاحداث، وهذه المصادر هي:

١. القرآن الكريم الذي ذكر لنا جانبا كبيرا من حياة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ونشأته واخلاقه وما لقيه في سبيل الدعوة من تعذيب واضطهاد زيادة على ذكر معجزاته وهجرته ومغازيه، ولكن على سبيل الاجمال، دون ذكر التفاصيل والوقائع، وانما تحدث القرآن عن اسباب المعارك وعن الدروس وما فيها من عبر وعظات وهذا مجال رحب لربط السيرة بالقرآن الكريم.

٢. كتب السنة الصحيحة الكثيرة التي روت لنا اخبارا كثيرة من سيرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، وذلك عن طريق السند المتصل الى الصحابة الذين عاشوا مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولازموه وعاشروه، واقتبسوا من نوره، ونقلوا لنا اوصافه واخلاقه وحياته ومعاملاته، ومعظم اخباره وسيرته، وتمتاز السيرة الماخوذة من كتب السنة بالصحة والتثبت والدقة التي تفوق قطعيا الروايات التاريخية القديمة والحديثة، ولكن السيرة في كتب السنة مجموعة حسب الابواب الفقهية، فلا تعطي صورة كاملة عن حياة المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) وان دراسة السيرة واستقصائها من كتب السنة تفتح الجمالة لربط السيرة بالحديث الشريف.

٣. كتب السيرة التي تخصصت بجمع السيرة النبوية وترتيبها من ولادته (صلى الله عليه واله وسلم) حتى وفاته، واول من بدا التصنيف في السيرة عدد من التابعين مثل عروة بن الزبير، وابان بن عثمان، ووهب بن منبه، وابن شهاب الزهري، ثم ظهرت كتب السيرة التي وصلت اصولها الى عصرنا الحاضر مثل سيرة ابن اسحق التي نقلها ابن هشام في السيرة النبوية، وكذا مغازي الواقدي، وطبقات ابن سعد، وتاريخ الطبري الذي خصص قسطا وافرا للسيرة النبوية، وتطور التاليف بعد ذلك بالسيرة. وافرد عدد من العلماء بعض جوانب السيرة والتاليف مثل الشمائل للترمذي ودلائل النبوة للبيهقي والاصبهاني والماوردي، والوفا باحوال المصطفى لابن الجوزي في حين تعرض عدد من المتاخرين لدراسة السيرة من وجهات نظر مختلفة مثل عبقرية محمد للعقاد، ومحمد المثل الكامل لجاد المولى، والرسول القائد لمحمود شيت خطاب... وغير ذلك كثير من الكتب والمصنفات التي ما تزال ترفد المكتبات، وتعطر الاسواق بسيرة سيد الانام وخاتم الانبياء (صلى الله عليه واله وسلم).

٤. ومن جملة مصادر السيرة النبوية الشعر العربي المعاصر لعهد النبوة. فقد كان للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عدد من الشعراء ينظمون الاخبار والاحداث. ويؤرخون للوقائع والمعارك بالقصائد الطويلة، ويردون على الشعراء الكفار. ويدافعون عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بالبيان، ويقفون في وجه شعراء المشركين الذين كانوا يهجون المسلمين. ويطعنون على الرسول والرسالة، فيردون كيدهم في نحرهم، ومن بين هؤلاء الشعراء المسلمين حسان بن ثابت، وعبد الله بن ابي رواحه، وكعب بن مالك... وغيرهم، وكتب السيرة مسطوره بقصائدهم واشعارهم.

ميزات السيرة النبوية

ان عدد الانبياء والرسل والقادة والزعماء والمصلحين والحكماء والفلاسفة والشعراء والادباء في التاريخ كبير جدا، لا يحصيهم العد، ولا يحيط بهم العقل، ولكن سيرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، رسول البشرية تمتاز عن سيرة جميع الاعلام والانبياء والرسل بميزات فريدة خاصة، تجعلها في مجال القدوة والاسوة، وتظهر فيها الاهمية لدراستها والعناية بها. (66 : السباعي: (د.ت): 13)

١. انها اصلح سيرة وصلت الينا عن تاريخ الانبياء والمرسلين والمصلحين والعظماء، فقد وصلت الينا سيرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بطريق صحيح موثوق، مما ييسر علينا معرفتها على نحو دقيق ومفصل من غير تشويه او تحريف، ولم يتيسر لسيرة نبي اخر ان تجمع مثل هذه الدقة والثقة، لان اليهود والنصارى ادخلوا كثيرا من التشويه، والتحريف على سيرة انبيائهم ورسلهم، فخلطوا الصحيح بالفاسد، وربما نسبوا الى انبيائهم من التهم المزيفة ما لا يمكن تصور صدوره عن الانسان الاعتيادي، فضلا عن الانبياء المعصومين، وتنقص كتب التاريخ الاخرى الوثائق الصحيحة والمصادر الموثوقة والادلة المقبولة

عن سيرة الانبياء والعظماء، وتتخلل سيرتهم حلقات مفرغة، واطوار تاريخية مجهولة سود قاتمة، لا يملؤها الا الهواء او الخرافات والاوهام.

٢. ان حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واضحة كل الوضوح في جميع مراحلها منذ ولادته حتى وفاته ولحاقه بالرفيق الاعلى، ونقل لنا الصحابة جميع صفاته واحواله واخلاقه ومعاملاته وتصرفاته وحركاته في جميع المجالات، وفي جميع المراحل، ووصلت بهم الدقة والامانة في ذكر عدد الشعرات البيض في لحيته الشريفه ووصفها، حتى قال احد النقاد الغربيين: ان محمدا (صلى الله عليه واله وسلم) هو الوحيد الذي ولد على ضوء الشمس، في حين لا نكاد نعرف الا الشيء القليل عن حياة غيره من الانبياء والعظماء وبخاصة مراحل طفولتهم، او مجال حياتهم الخاصة، وهذه الميزة احدى الحكم من تعدد زوجاته، لوصف حياته الخاصة، والاحكام الكاملة.

٣. ان السيرة النبوية تحكي سيرة انسان اكرمه الله بالرسالة والوحي، ولم يخرج عن كونه انسانا من البشر، ولم يلحق به شيء من صفات الالوهية، او الصفات الخارقة للعادة، او الخارجة عن مستوى حدود الانسان الفطرية، في حين نجد في بقية الاديان من غالوا في انبيائهم حتى جعلوهم في مقام الالوهية، كما فعل النصارى في عيسى عليه السلام، او البوذيون، في بوذا، او اليهود عندما قالوا (عزير ابن الله) ومثل هذا يبعد النبي عن كونه قدوة أنموذجية لاتباعه، طالما يتصف بشيء من صفات الالوهية، مما لا يمكن للانسان تقليدها او الوصول اليها، هنا ايضا على حد ارائهم الضالة –يبعد النبي عن واقع قومه وبني جنسه. ويقابل هذا مجموعة من الافتراءات والقصص والاكاذيب في الحب والفساد، والحقد والحسد، والتامر وغيرها، مما الصقه اليهود في انبياء بني اسرائيل في التوراة والتلمود، مما لا يصح ان يصدر عن الانسان الاعتيادي، فكيف بالانبياء والرسل والمصلحين؟.

واما سيرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقد برئت من هذا الانحراف وتطهرت من هذا الافتراء بين الافراط والتفريط، ليبقى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) القدوة المثلى لكل المسلمين.

4- ان سيرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من اعظم الادلة على صدق رسالته ونبوته، لما عرف عنه من استقامة وصدق، وامانة منذ طفولته، ونشأته، فهي سيرة انسان كامل، عرف قبل البعثة بالصدق والامانة والامية... واقام هذه الصفات حجة على قومه عندما اخبرهم بانه رسول الله اليهم، وبدا الدعوة فاذاه قومه وصبر، وضايقوه فاستعان بالله في دعوته، وهاجر واقام المجتمع الاسلامي فحاربه اعداؤه. وانتصر عليهم في معاركه الكثيرة، بعد الصبر على الاذى، وتحمل المكاره، وتعريض حياته للخطر مدة ثلاث عشرة سنة، قضاها في الدعوة في مكة، وكانت الانتصارات المتلاحقة، وانتشار الدعوة في انحاء الجزيرة في مدة قصيرة دليلا على تاييد الله له، وانه نبي ورسول من الله تعالى، ولم يكن اعتماده في الدعوة والتبليغ ودخول الناس مبنيا على المعجزات، وكان الحال مع بقية الانبياء، وكانت معجزته الكبرى التي ايده الله بها للدلالة على صدقه هي القرآن الكريم، المعجزة الخالدة الابدية، وهي الدليل الذي لا يقاوم ولا يحدد بوقت، وكثير من اخبار السيرة تؤكد صدقه ونبوته ورسالته، مثل عفوه عن وحشي قاتل حمزة، ومعاملته لاهل مكة بعد الفتح، وعفوه عن ابي سفيان وهند وعكرمة بعد الفتح، وانتصاره في بدر واحد والاحزاب وخيبر مع تامر اليهود والمنافقين والمشركين عليه وعلى قتله في عدة مؤامرات.

5- ان سيرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) شاملة لكل نواحي الانسانية في البشرية، ليكون المثل الاعلى، والقدوة الحسنة في جميع النواحي والمجالات.

- فهو القائد المنتصر، والمحارب الشجاع، والسياسي الناجح، والمعاهد الصادق، يستعمل مع اصحابه وجنوده الشدة والحزم عندما يتطلب الامر ذلك. ويحسن اليهم، ويرفق بهم عندما يقتضي الحال هذا، حتى ليطلب من احد الصحابة ان يقتص من نفسه عليه الصلاة والسلام، ولذلك وصفه احدهم بقوله: (يحسن معاملة الاصدقاء كما يحسن معاملة الاعداء).
- وهو (صلى الله عليه واله وسلم) الرجل المثالي في بيته، في معاملته لزوجاته واهله واقربائه، وهو في هذا قدوة للمسلمين.
- والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هو الصورة الصحيحة لرجل العقيدة، والداعية المخلص الى الله تعالى، في صبره وتضحيته، في سلوكه واخلاقه، وهو المربي الرشيد، والموجه الحكيم، والقدوة المثالية لمدرس التربية الاسلامية وللدعاة الى الله تعالى بشكل عام.

- وبايجاز فهو المثل الاعلى بكونه الشاب المستقيم، ورئيس الدولة الفريد من نوعه، والزوج المثالي، والاب العطوف، والصديق الوفي والجار النبيل، والاخ المحب. (57 : الزحيلي: 1996: 411- 415)

أدوات البحث

استبانة مكونة من عدة اسئلة وكانت كالآتي :

استبانة اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو قراءة السيرة النبوية

أولاً : تصميم الاستبانة

تتكون الاستبانة من (10 فقرات) تقيس اتجاهات الطلبة نحو قراءة السيرة النبوية، أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (موافق) (محايد) ،(غير موافق) وقد تم ترميز الاستجابات إحصائياً على النحو التالي (موافق3 درجات) (محايد درجتان) (غير موافق درجة واحدة) :

ت	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
1	أحرص على قراءة كتب السيرة النبوية في أوقات فراغي			
2	تساعدني قراءة السيرة النبوية في فهم القرآن الكريم			
3	أشعر بالملل عند قراءة كتب السيرة النبوية			
4	أقتدي بالنبي محمد (ص) في تعاملي مع الآخرين بعد قراءة سيرته			
5	أفضّل قراءة القصص والروايات على قراءة السيرة النبوية			
6	تسهم قراءة السيرة النبوية في تنمية أخلاقي			
7	أجد صعوبة في فهم لغة كتب السيرة النبوية			
8	أحب مشاركة زملائي معلومات من السيرة النبوية			
9	لا أجد وقتاً كافياً لقراءة السيرة النبوية			
10	أشعر بالسعادة عند التعرف على مواقف من حياة النبي (ص)			

ثانياً :الوسائل الإحصائية المستعملة

١. التكرارات والنسب المئوية :لوصف استجابات أفراد العينة على كل فقرة.
٢. المتوسط الحسابي :لحساب متوسط اتجاهات الطلبة.
٣. الوزن المئوي : لتحديد مستوى الاتجاه (ضعيف، متوسط، مرتفع) .
٤. معامل ارتباط بيرسون :لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية.
٥. معامل ألفا كرونباخ :لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة.
٦. معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.

ثالثاً :المعيار الإحصائي لتحديد مستوى الاتجاه

تم تحديد طول الفئة وفق المعادلة(أكبر قيمة – أصغر قيمة ÷ عدد الفئات)

(3 – 1) ÷ 3 = 0.67

مستوى الأتجاه	مدى المتوسط الحسابي	مدى الوزن المئوي
منخفض	1.66-1.00	%55.33 - %33.33
متوسط	2.33 – 1.67	%77.67 - %55.67
مرتفع	300 – 2.34	%100 - %78.00

رابعاً :صدق وثبات الاستبانة

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

١- الصدق (صدق الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (200) طالباً وطالبة ، جدول (1) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية

الفقرة	معالم الارتباط	الدالة الاحصائية
1	0.71	دالة
2	0.68	دالة
3	0.74	دالة
4	0.79	دالة
5	0.65	دالة
6	0.82	دالة
7	0.70	دالة
8	0.76	دالة
9	0.63	دالة
10	0.85	دالة

جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

٢- الثبات

أ- معامل ألفا كرونباخ

بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.87)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات عالٍ للأداة.

ب-طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم الفقرات إلى نصفين (فردية/زوجية) ، وبلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.79)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون بلغ معامل الثبات(0.88) ، جدول (2) معاملات ثبات الاستبانة .

الطريقة	المعامل	القيمة
ألفا كرونباخ	a	0.87
التجزئة النصفية (قبل التصحيح)	r	0.97
التجزئة النصفية (بعد التصحيح)	r	0.88

خامساً :نتائج التحليل الإحصائي

أولاً :وصف استجابات العينة على فقرات الاستبانة

جدول(3) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة (ن = 200)

الفقرة	موافق (3)	محايد (2)	غير موافق (1)	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	مستوى الاتجاه
1	(%49) 98	(%31)62	(%20) 40	2.29	%76.33	متوسط
2	(%66)132	(%22.5)45	(%11.5)23	2.55	%85.00	مرتفع
*3	(%17.5)35	(%24)48	(%58.5)117	2.41	%80.33	مرتفع
4	(%57.5)115	(%29)58	(%13.5)27	2.44	%81.33	مرتفع
*5	(%27.5)55	(%30.5)61	(%42)84	2.15	%71.67	متوسط
6	(%70)140	(%20)40	(%10)20	2.60	%86.67	مرتفع
*7	(%21)42	(%26.5)53	(%52.5)105	2.32	%77.33	متوسط
8	(%54)108	(%28.5)57	(%17.5)356	2.37	%79.00	مرتفع
*9	(%30)60	(%32)64	(%38)76	2.08	%69.33	متوسط
10	(%77.5)155	(%15.5)31	(%7)14	2.71	%90.33	مرتفع

فقرات سلبية تم عكس درجاتها عند حساب المتوسط

ثانياً :المتوسط الكلي لاتجاهات الطلبة

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

جدول(4) المتوسط الحسابي الكلي والوزن المئوي لاتجاهات أفراد العينة(ن =200)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الاتجاه
اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو قراءة السيرة النبوية	2.39	0.48	%79.67	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو قراءة السيرة النبوية جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.39) بانحراف معياري (0.48)، ووزن مئوي قدره (%79.67)

ثالثاً :الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	95	2.28	0.51	2.47	198	0.014 (دال)
إناث	105	2.49	0.44			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو قراءة السيرة النبوية، لصالح الإناث اللواتي حصلن على متوسط أعلى (2.49) مقارنة بالذكور.(2.28)

رابعاً :ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي

جدول (6) ترتيب فقرات الاستبانة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

ت	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	مستوى الاتجاه
1	10	أشعر بالسعادة عند التعرف على مواقف من حياة النبي (ص)	2.71	مرتفع
2	6	تسهم قراءة السيرة النبوية في تنمية أخلاقي	2.60	مرتفع
3	2	تساعدني قراءة السيرة النبوية في فهم القرآن الكريم	2.55	مرتفع
4	4	أقتدي بالنبي محمد (ص) في تعاملي مع الآخرين بعد	2.44	مرتفع
5	*3	أشعر بالملل عند قراءة كتب السيرة النبوية	2.41	مرتفع
6	8	أحب مشاركة زملائي معلومات من السيرة النبوية	2037	مرتفع
7	*7	أجد صعوبة في فهم لغة كتب السيرة النبوية	2.32	متوسط
8	1	أحرص على قراءة كتب السيرة النبوية في أوقات فراغي	2.29	متوسط
9	*5	أفضّل قراءة القصص والروايات على قراءة السيرة النبوية	2.15	متوسط
10	*9	لا أجد وقتاً كافياً لقراءة السيرة النبوية	2.08	متوسط

سادساً :تفسير النتائج

١. أظهرت النتائج أن الاتجاهات العامة لطلبة المرحلة الإعدادية نحو قراءة السيرة النبوية كانت إيجابية ومرتفعة، مما يعكس وعياً دينياً جيداً لدى هذه الفئة العمرية.

٢. حصلت الفقرة (10)أشعر بالسعادة عند التعرف على مواقف من حياة النبي(ص) على أعلى متوسط حسابي (2.71) ، مما يدل على وجود ارتباط وجداني إيجابي قوي لدى الطلبة تجاه السيرة النبوية.

٣. حصلت الفقرة (9) لا أجد وقتاً كافياً لقراءة السيرة النبوية على أقل متوسط (2.08) ، مما يشير إلى أن ضيق الوقت يمثل تحدياً يواجه الطلبة في قراءة السيرة، وهو ما يستدعي تخصيص مساحات زمنية ضمن الأنشطة المدرسية.
٤. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث قد يُعزى إلى ارتفاع مستوى القراءة العامة لدى الإناث في هذه المرحلة العمرية مقارنة بالذكور.

سابعاً :التوصيات

١. تضمين السيرة النبوية في الأنشطة اللاصفية بشكل جذاب يتناسب مع اهتمامات الطلبة.
٢. تصميم مسابقات مدرسية حول السيرة النبوية لتعزيز الاتجاهات الإيجابية.
٣. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى للمقارنة.
٤. الاهتمام بمعالجة معوقات القراءة مثل صعوبة اللغة وضيق الوقت.

المصادر والمراجع :

١- البكار ، عبد الكريم ، حول التربية والتعليم سلسلة بين التحدي والمواجهة ، ط1 ، دار القلم ، دمشق، 2001 .
٢- الحديثي ، أحسان عمر محمد سعيد ، تقويم مهارات الاستجواب لدى مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة ، ط1 ، كلية التربية أبن رشد جامعة بغداد ، 2000 .
٣- الزحيلي ، محمد مصطفى ، طرائق تدريس التربية الإسلامية ، منشورات جامعة دمشق 1996 .
٤- سويد ، محمد أنور عبد الحفيظ ، منهج التربية النبوية للطفل ، ط1 ، دار أبن كثير ، دمشق ، 1998 .
٥- الغضبان ، منير محمد ، المنهج الحركي للسيرة النبوية ، مكتبة المنار ، عمان الاردن ، 1999 .
٦- السباعي ، مصطفى ، السيرة النبوية دروس وعبر ، دمشق ، (د.ت) .
٧- عفيفي ، محمد الهادي ، في أصول التربية ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1974 م .
٨- الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004 .
٩- أمينة ، بو حناش ، فن السيرة في الادب العربي ـ حياتي لأحمد أمين (أنموذجاً) أشراف عبد السلام صحراوي ، جامعة منتوري ، كلية الاداب واللغات ، 2011 م . رسالة ماجستير .
١٠- عباس ، أحسان ، فن السيرة ، ط1 ، دار صابر ، بيروت ، لبنان ، 1996 .